وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

(البنية السردية في رواية ريام و كفى)

بحث قدمته الطالبة

سارة صباح كريم

إلى مجلس قسم اللغة العربية –كلية الآداب–

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ.م.د دجلة صبار منذور

١٤٤٥هـ

٢٠٢٤ م

﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ٣﴾

سورة الأحزاب الآية ٣

الأهداء

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون، إلى من أمرنا الله ببرّهما، إلى من بذلا الكثير، وقدّما ما لا يمكن أن يردّ، إليكما تلك الكلمات أمي وأبي الغاليان، أهدي لكما هذا البحث؛ فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية ، والى ربيع قلبي ،وملاذي الدائم ونور عيناي

اختي الغالية

الشكر والتقدير

الحمد الله ربي العالمين والفضل الجلاله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإنجاز هذا العمل يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة دجلة صبار منذور المشرفة على هذا البحث على حسن توجيهها كما أتقدم بالشكر كذلك الأعضاء اللجنة المناقشة التي تعبت من أجل تصحيح أخطائي ولا يفوتني أن أشكر كذلك كل من ساعدني على اتمام هذا البحث فلهم مني كل التقدير والاحترام.

الفهرس

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ
التمهيد	1
أ–شذرات عن نشأة الرواية العربية الحديثة	10-2
ب– مفهوم البنية (لغة و اصطلاحاً)	12-11
ج– مفهوم السرد (لغة واصطلاحاً)	14-13
المبحث الأول / بنية الشخصية (لغة و اصطلاحاً)	25-15
أ– الشخصيات الرئيسية او الناميه	20-17
ب– الشخصيات الثانوية او المسطحة	25-21
المبحث الثاني / بنية الحدث	27-26
أ_ مفهوم الحدث لغة واصطلاحاً	28-27
مفهوم الحدث لغة	27
مفهوم الحدث اصطلاحاً	28
ب_ تقسيمات الحدث	35-29
أ– الحدث الاجتماعي	31-29
ب– الحدث السياسي	33_32
ج– الحدث الجنسي	35-34
الخاتمة	36
قائمة المصادر والمراجع	37

المقدمة

تعد القصة من اهم الأشكال الأدبية الحديثة التي استأثرت من جهود الادباء العرب بالحظ الاوفر، إذ انتشر هذا الشكل من الأدب في العراق مع فجر النهضة الجديدة، بحيث استطاع ان يقاسم الشعر دولته، والادب العراقي الحديث انما هو في حقيقته شعر وقصة، وقد استطاعت القصة ان تستوعب اتجاهاته المتعددة، في معالجة قضاياه المهمة والمتنوعة بتنوع المجتمع العراقي فلامست هموم الناس وعرضتها عرضا ادبيا شيقا، وفي بحثنا هذا حاولنا الوقوف على واحدة من النصوص الأدبية للقاصة العراقية هدية حسين وهي رواية ريام وكفى من خلال دراسة بنيتها السردية، فجاء بحثنا من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة حمل التمهيد عنوان شذرات من تاريخ الرواية العربية لنتمكن من خلاله الاطلاع علي بدايات هذا الفن الادبي المهم. أما المبحث الأول فجاء تحت عنوان بنية الشخصية إذ تناولنا فيه كل من الشخصيات الرئيسة في الرواية والشخصيات الثانوية موضحين أدوار كل منها ،اما المبحث الثاني فكان بعنوان بنية الأحداث في الرواية واخترنا منها حدث الاجتماعي والحدث السياسي والحدث الجنسي ،لنختم بحثنا المتواضع بجملة من النقاط التي ظهرت كنتيجة لكتابتنا هذا البحث ،ونسأل الله أن ينال عملنا رضى أساتذتنا الكرام.

التمهيد

أ_ شذرات عن نشأة الرواية العربية الحديثة

ب_ مفهوم البنية

ج_ مفهوم السرد

نشأة الرواية العربية الحديثة

عرفت الرواية العربية باعتبارها مكوناً سردياً ممثل لحياه الفرد في تجلياتها المختلفة جدلا واسعا بين النقاد والدارسين حول نشأتها فانقسموا الى فئتين فئه تجعلها فن عربي اصيل وتربطها بأشكال القصة والحكاية التي جاءت نصوصها مبثوثة في كتب (الجاحظ)و(ابن المقفع)ومقامات(البديع الهمذاني) و(الحريري) (1)، وفئه ترى ان الرواية جنس مستورد ودخيل على ادبنا ومن بين هؤلاء (اسماعيل ادهم)الذي دعم الرأي بذلك الانقطاع بين بنيه الأدب القصصي والحديث والقديم (2)،كما ان التأمل في الرواية العربية يقضي الا الكشف عن حدود التجاذب بين اقلام النقاد في حقيقة أصولها ومهاد النشوء في محاوله التأصيل ولو في حدود المعرفة دون القطع الى ان الرواية العربية تختلف عن الرواية الأوربية في شروط التاريخية لتكونها وفي المعايير النظرية التي ترافقها دون ان يكون بين طرفين قطيعه كامله (3) ، وحول هذه الأشكالية هناك من يرى ان الرواية العربية فن اصيل في مجتمع العربي وطرف اخر يرى: ان العرب حذوا فيها حذو الغرب نقلا وتقليدا وطرف ثالث يرى ان الرواية العربية في بدايتها جاءت الينا نتيجة احتكاك بالغرب وكان في البداية تقليدا له، لكنها استطاعت تأصيل نفسها واصبحت بذلك تعبر عن قيم المجتمع العربي واوضاعه (4).

---

1) ينظر: البنية السردية في رواية حكاية العربي الاخير 2084،واسيني الاعرج ،ص.17
2) المصدر نفسه:17
3) نظرية الرواية والرواية العربية ،فيصل الدراج،المركز الثقافي ،بيروت ،الطبعة الأولى ،1999،ص5.
4) الأصالة والتغريب في الرواية العربية ،اسماء احمد معيكل،عالم الكتب الحديث ،الاردن،٢٠١٠،ص٣٤.

واقترن الابداع الروائي في القضايا التحررية ومجريات المسألة الوطنية في قيامه على العلاقة التي تصورها الرواية والفترة التاريخية الحاسمة المقرونة بأفعال التحرير والتدوير وعمليات بعث الوعي والتكامل والذات والفردية والجماعية. كما برزت في الرواية العربية حين ظهورها اتجاهات ثلاث :"اتجاه الرومانتيكي عاطفي تمثله الرواية المصرية (زينب) لمحمد حسين هيكل 1913 ،الى جانب رواية (ابراهيم الكاتب) لإبراهيم عبد القادر المازني ،1931 واتجاه تاريخي مثلته روايات جرجي زيدان وعلي حازم وعلي بالكثير، أما الاتجاه الثالث فهو اتجاه واقعي الذي يغلب عليه باقي الروايات العربية ونجد على راسها يوميات نائب في الارياف لتوفيق الحكيم وثلاثية نجيب محفوظ بين القصرين 1956 قصر الشرق 1957 والسكرية 1957" (1).

---

1) الأصالة والتغريب في الرواية العربية ،اسماء احمد معيكل ،عالم الكتب الحديث ،الاردن ،2010،ص36.

أما في العراق فإنّ مرحلة التأسيس المضنية التي انطلقت من العشرينيّات أثمرت في الخمسينيّات عن ولادة بنية قَصصيّة ناضجة على يد عبد الملك نوريّ في مجموعته "نشيد الأرض" وفؤاد التكرليّ في "الوجه الأخر"، لكن الأخير- أي التكرليّ – تميّز بتنقيّة السرد من ظلال الأيدولوجيا، ما أكسب تلك النصوص نضارة دائمة تجد تجسّدها في سرّ قراءتها على الرغم من غبار الزمن، وكأنّ ما يحصل لشخصيّاتها المقهورة في قصص.. العيون الخضر، موعد النار، الوجه الأخر وباقي القصص يحصل لحظة القراءة. هذه الذروة الفنّيّة التي أمسكت بلحظة أبديّة في بنيتها السرديّة كان من المفترض أن تدفع بالفنّ القصصيّ العراقيّ إلى مرحلة جديدة، لكنّها ظلّت شاخصة كمعلم فنّيّ وحيد(١)].

---

(١)السرد العراقي وتطوره التاريخي (القصة القصيرة)،سلام ابراهيم ،الحوار المتمدن _العدد،٢٠١٥.

غير أنّ القِصّة العراقيّة ارتدت ثوبها المتقدّم المعروف بالواقعيّة الاشتراكيّة الانتقاديّة على يد فؤاد التكرليّ، نزار عبّاس، غانم الدباغ، عبد الله نيازيّ، أدمون صبري، مهديّ عيسى الصقر، غائب طعمة فرمان, وكانت الخمسينيّات بحقّ حِقبة، وازدهار، وتطوّر القِصّة العراقيّة، وتميّزها، وانتشارها على مساحة الوطن العربيّ وريادة القِصّة العراقيّة بتيّار الوصف التحليليّ المعتمد على المونولوج، والحوار، والوصف الداخليّ لأغوار النفس الإنسانيّة على يد القصّاص المبدع "عبد الملك نوريّ" في مجموعته القصصيّة "نشيد الأرض" التي صدرت في العام 1954 – كما مرّ معنا(١)

وجاءت الانتقالة المعاكسة خلال الستينيّات، والعالم كلّه يغرق حينذاك في أدب ما بعد الحرب العالميّة الثانية، مع التساؤل الذي روّجه عرّاب ومبتكر أدب الوجود "جان بول سارتر" وزملاؤه "سيمون دي بوفوار" و"البير كامو" و"صموئيل بيكيت"، فانتشرت هذه المدرسة بفضل ترجمات دار الآداب للمدرسة الوجوديّة، فانتشر الأدب الوجوديّ إبّان الستينيّات، وهي مرحلة تميّزت بصراع الإنسان مع ذاته، ومع العالم الخارجيّ، فاختبأ القاصّ الستينيّ خلف رموزه وأحجياته، وتغلّب الشكل على المضمون في كتابات أمثال سركون بولس، جليل القيسيّ، محمّد خضير، فهد الأسديّ، عبد الرحمن الربيعيّ، عبد الستّار ناصر، محمود جنداريّ، أحمد خلف، يوسف الحيدريّ وغيرهم(٢).

---

(١)القصة القصيرة العراقية وخطاب الواقع ،عبد علي حسن ،موقع الناقد العراقي.

(٢) السرد العراقي وتطوره التاريخي (القصة القصيرة)،مرجع سابق.

أمّا فترة السبعينيّات والثمانينيّات فقد ولدت وترعرعت ناهلة من هذا الفيض الهائل من المدارس المتعدّدة فوجد القاصّ نفسه في الواقعيّة أكثر من الوجوديّة. بَيْدَ أنّ السبعينيّات والثمانينيّات لم تفرز أسماء يمكن عدّها ظاهرة في الأدب العراقيّ رغم وجود قصّاصين لهم حضورهم المؤشّر مثل أمجد توفيق، فرح ياسين، ثامر معيوف، وارد بدر السالم ـ ميسلون هادي، عبد الستّار البيصانيّ ـ حمد صالح... وغيرهم(١).

وقد لاحظ النقّاد أنّه في نهاية الثمانينيّات، بشكل خاصّ، انتقلت القِصّة القصيرة إلى تخوم جديدة حين اغتنت بعض القصص ببناءات، ولغات، وابتكارات في السرد، غيّرت الكثير من مكوّناتها الأساسيّة حتّى إنّ الكثير من النقّاد اختلفوا في تجنيسها. فقد انتقلت فيها الشخصيّة القَصصيّة من ذلك الشكل المشخّص الذي يحاكي شخصيّات الواقع المعيش، إلى شخصيّة مجرّدة من الأوصاف، شخصيّة تنحو إلى تجسيد حلمي – فنّيّ يطمح إلى استشراف الشخصيّات المحدودة في القصص الواقعيّة، ورفع رتبتها إلى شخصيّة تلائم القصص الرؤيويّة التي تنحو إلى تأسيس مدن اليوتوبيا، أو البناءات الحلميّة الأخرى(٢). وقد اغتنت تلك القصص بشواخص مكانيّة، وانتقالات في الزمن، وكذلك في لغة السرد التي استثمرت لغات مجاورة إلى اللغة الأدبيّة، وكلّ ذلك أدّى إلى نقلة نوعيّة تجريبيّة في السرد القصصيّ القصير بالعلاقة العميقة مع التحوّلات الكارثيّة التي أحدثتها الحرب العراقيّة – الإيرانيّة في البنية الاجتماعيّة والسياسيّة في العراق.

---

(١)المرجع السابق.

(٢)من ملامح التجريب في القصة العراقية القصيرة ،جميل الشبيني ،مجلة الناقد العراقي الالكترونية.

أمّا في بداية التسعينيّات، وبعد الأحداث الدامية في حرب الخليج، وعلى إثر إفشال انتفاضة آذار العام 1991، أصدرت "مجلّة الأقلام" عددًا تضمّن تسع قصص قصيرة تحت عنوان "من تجارب الطليعة، وفي العام نفسه أصدرت "دار الأمد" مجموعة أخرى من القصص القصيرة بعنوان "المشهد الجديد في القِصّة العراقيّة"، ضمّ اثنتين وعشرين قِصّة، كتبها

قصّاصون عراقيّون، أغلبهم من جيل الشباب آنذاك. في معظم تلك القصص كان يجري خرق قوانين السرد القصير الذي تعرّض منذ نشأة القِصّة العراقيّة وإلى اليوم إلى تغيّرات جذريّة بالعلاقة الوطيدة مع تحوّلات الواقع المعيش. وقد اتّضح هذا التغيير في البنية الأساسيّة للقِصّة القصيرة ـ بتغليب هذا العنصر أو ذاك على بقيّة العناصر الأخرى المكوّنة للقِصّة(١).

ومن أهمّ التحوّلات في بنية قصص بداية التسعينيّات ميلها إلى تفتيت الحكاية، أو تلخيص أحداثها عبر منتجة قاسية تقطع حركة السرد، وتخلخل سياقاته، فتصبح الأحداث ووجهات النظر متداخلة، لا يفصل بينها سوى روابط شكليّة أساسها الفارزة التي تنظم هذا القطع، ولا تتحكّم في ربط أجزائه. وهذا ما يضفي غموضًا على الحدث، وعلى مكوّنات القِصّة الأخرى: الشخوص، الأمكنة، حركة الزمن، وبنية السرد. وهذه البنية هي من أهمّ الإشكاليّات في نزعة التجديد عبر مسيرة القِصّة القصيرة في العراق وانحرافاتها الكثيرة(٢).

---

1) المرجع السابق .

2) المرجع السابق.

وإذا أردنا تكثيف النقد حول حقبة التسعينيّات، نرى أنّها تؤسّس لأبنية في الكتابة القصصيّة تستثمرّ التورية التي تخاطب مرويًّا له يفهم هذه التوريات، ويتعاطف معها. وبمعنى آخر فإنّ هذه السرود القصيرة تدخل ضمن الاحتجاج السياسيّ على الأوضاع اللاإنسانيّة المفروضة على العراقيّين أيّام العهد الدكتاتوريّ البغيض. فهي تمثّل صرخة احتجاج على هذا الجانب أساسًا، ولكنّها في سعيها لتسجيل موقف ضدّ الحرب، وضدّ التسلط وإرهاب أجهزة الدولة، فإنّها تؤسّس مثالها الجماليّ الذي يغتني من بلاغة التورية وبقية المجازات التي تضفي على سياقات هذه السرود غموضا شفيفا يستدعي قراءات متعدّدة ومتنوعة لأبنيتها التي انفتحت على تجريبية جادة تنتمي إلى الواقع التأريخيّ الذي أنتجها ثمّ تتمرّد عليه بانفتاحها التأويليّ والجماليّ باتّجاه مستقبل مقبل.

إذا انتقلنا إلى الحقبة الجديدة مع الألفيّة الثانية، سارت القِصّة العراقيّة بالتوازي مع مثيلاتها في العالم العربيّ، وهي تخطو مسرعة نحو الميتا سرديّة. ففنّ القصّ من أكثر الفنون السرديّة عرضة للتحوّل في منظوره، وفي تمثلاته اللغويّة الشعريّة، وفي مرجعياتها الاستعاريّة، والتشكيليّة في سياقها الخبريّ، والتصويريّ، والسيميائيّ، حتّى في انفتاحه على الفنون الأخرى، وعلى تقاناتها، بوصف أنّ القِصّة هي "شكل متخصّص، له طرائق فنّيّة خاصّة، وأقرب إلى الشعر"؛ هذا ما قالته "نادين كورديمر"، من حيث حساسيّتها في صناعة اللقطة/ الجملة السريعة، وفي صياغة المفارقة، أو من حيث توظيفها للرمز، أو في تمثيل لعبة القصّ المتحوّلة.

وهذا ما يجعلها أكثر قدرة على امتلاك طاقة الإيحاء، والتركيز، والجزالة، والتعبير السينمائيّ السريع، وحساسيّة الذات الساردة إزاء ما هو توصيفيّ، وما هو استعاريّ في التعاطي مع الفكرة، الثيمة، الموضوع، وإزاء التواصل في لعبة التخيّل، وفي توظيف الحيل النسقيّة. هذ إضافة إلى مهارة القاصّ في السخرية من التاريخ، وفي التطاول على الحكاية عبر اختصارها، أو عبر إحالتها إلى مجال سيميائيّ أو رمزيّ، وعبر كسر إيقاعيّة الزمن فيها، من خلال صياغة ما يمكن تسميته بزمن المجال، وهو زمن لغويّ، افتراضيّ، استعاريّ، مخادع، وهو ما ورد في أراء "إدغار ألن بو"، الذي كان يشير إلى أنّ نجاح القاصّ يكمن في حيازته الأصالة، والبراعة، والتركيّز، ولمسة الخيال.

فكانت القِصّة العراقيّة إزاء تاريخ كبير ومتراكم من القصّ، على المستوى الواقعيّ الفنّيّ في الخمسينيّات، وعلى المستوى التجريبيّ في الستينيّات، وعلى المستوى الفنتازي والسحريّ في السبعينيّات، وهو ما يعني دفع لعبة القصّ إلى ما يشبه القطيعة السرديّة مع تاريخ القِصّة في واقعيّتها، حيث بات القصّاصون أكثر انخراطًا في التجريب، التي ابتدأ بها القاصّون جمعة اللاميّ، وجليل القيسيّ، وسركون بولص، ومحمّد خضير، إلى حيث مجاورة ما طرحه المصريّ إدوار الخرّاط بتسميته لهذا النوع من القصّ بالكتابة غير النوعيّة، تلك التي تمسّ التجنيس، والوظائف، والبنى، وكسر التوقّع، وصولاً إلى الأجيال الجديدة من القصّاصين، الذين عادوا إلى مهنة الحكواتيّ، حين وجدوا في الواقع أفقًا للفنتازيا، وفي الحياة كثيرًا من الاغتراب.

والروائية التي يدور حولها البحث هي الروائية العراقية هدية حسين التي ولدت في بغداد في عائلة فقيرة تسكن حياً شعبياً لاتزال تعتبره الخزين الأول لكتاباتها في مدرسة نجيب باشا الابتدائية تعلمت الأحرف الأولى ،وأصرت على أن تتفوق على أقرانها لتكسر حاجز الفروقات الطبقية بينها وبينهم ،فتفوقت وأقتحمت مجالات وعوالم كان يصعب على النساء دخولها ،لم تتمكن الروائية هدية حسين من إكمال دراستها الجامعية بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي كانت تعاني منها أسرتها الأمر الذي دفعها للألتحاق بإذاعة بغداد عام (١٩٧٣)،حيث عملت لأكثر من (١٧) عام في إذاعتي بغداد وصوت الجماهير والإذاعة الموجهة إلى أوربا ،كما عملت في الصحافة العراقية ،وشاركت في العديد من الأنشطة الثقافية في بغداد وعمان والقاهرة،ومن أعمالها (نساء العتبات _أدركها الصباح _إحساس مختلف _ في البيت المسكون)

مفهوم البنية

البنية لغةً

يعد مصطلح البنيه من اكثر مصطلحات إثارة للجدل بسبب اختلاف في مفهومه والمجالات المتعددة التي تتناوله الامر الذي يصعب عمليه تحديد مفهومه.

البِنْيَة او البُنْيَة: جمع(بُنى) ما بني هيئه البناء شكل الجسم صيغه الكلمة(1).

قال أبو إسحاق : إنما أراد بالبنى جمع بنية، وان اراد البناء هو ممدود جاز قصر في الشعر، وقد تكون البناية في الشرف، والفعل كالفعل.

وقال غيره: يقال بنية وهي مثل رشوة، ورشا كأن البنية الهيئة التي بُني عليها مثل المشية والركبة. وبنى فلانُ بيتاً بناءً وبنى مقصوراً، شدد للكثرة وابتنى داراً وبنى بمعنى والبنيانُ: الحائط .

الجوهري : البُنى بالضم مقصور، مثل البنى: يقال بُنية وبُنى وبنيةٌ وبنى بكسر الياء مقصور، مثل جزية وجزى وفلان صحيح البُنية أي الفطرة(2).

---

1)المعجم الوسيط ،دار احياء التراث العربي ،الطبعة الأولى ،2008،بيروت،لبنان،ص96.

2)لسان العرب لابن منظور ،دار احياء التراث العربي مؤسسه التاريخ العربي ،الطبعة الثالثة ،1999،بيروت،لبنان،ص510.

البنية اصطلاحاً

مفهوم اني يشير الى النظام الذي تتحد كل اجزائه بمقتضى رابطه تماسك تجعل من اللغة مجموعه منتظمة من الوحدات او العلامات التي تتفاضل ويحدد بعضها بعضا سبيل التبادل(1).

---

1)مناهج النقد المعاصر ،صلاح فضل ، ميرث للنشر والمعلومات ،القاهرة ،الطبعة الأولى ،2002،ص95.

مفهوم السرد

مفهوم السرد لغةً

وهو سرد الحديث ونحوه يسردُه سرداً إذا تابعه ،فلان يسرُد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له. وسرد الشيء سرداً وأسرده: ثقبه، والسراد والمسرد المثقب .والمسردُ: اللسان. والسرد: الخرزُ في الأديم ،والتسريد مثله (1).

سرد:(سرداً وسراداً) الكتابَ قرأه بسرعة والصوم :تابعه والشيء :ثَقَبَه والدرع نسجه والسرد :التتابع (2).

---

1) لسان العرب ،لابن منظور، دار احياء التراث العربي ،الطبعة الثالثة ،1999،بيروت،لبنان،ص233.

2)معجم الوسيط ،دار احياء التراث العربي ،الطبعة الأولى ،2008،بيروت،لبنان،ص271.

مفهوم السرد اصطلاحاً

يتفق معظم الدارسين على أن السرد هو تقنية الكاتب القاص او الراوي التي يختارها في صنع عمله الابداعي، انطلاقاً من طريقة توزيع عناصر ابداعه هذا والتي تتحدد في غالب الاحيان من ثالوث (الراوي_ المروي _والمروي له) وبعض العناصر التي اصبحت انفتاحية على بنيات عدة من وجهة نظر السردانية الحديثة(1).

وهو رواية سلسلة احداث واحدة او اكثر حقيقية او متخيلة، بواسطه راوٍ واحد او اثنين او عدة رواة (غالبا ما يكون صريحا) الى المروي له واحد او اثنين او عدة مروٍ لهم (غالبا ما يكون صريحا)(2)، ورأي حميد لحمداني أنه أداة الحركة الزمنية (3).

---

1)السردية العربية ،عبدالله ابراهيم ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،الطبعة الأولى ،٢٠١٣،ص18.

2)مدخل الى علم السرد ،مونيكا فلودرنك ، دار الكتب العلمية ،بيروت، الطبعة الأولى، 2012،ص19.

3) الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف ،صالح ابراهيم،مركز الثقافي العربي ،الطبعة الأولى ،2003،ص7.

المبحث الأول (بنية الشخصيات)

أ- الشخصية واصطلاحاً

ب- تقسيمات الشخصية

1. الشخصيات (الرئيسية او الناميه)
2. الشخصيات (الثانوية او المسطحة)

بنية الشخصية

الشخصية لغة

تعد الشخصية الدعامة الرئيسية في البناء الروائي، جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ش_ خ _ص) لفظ شخصية (شخص) تعني الشخص سواء انسان او غيره تراه من بعيد وكل شيء رايته جسمانه فقد رأيت ارتفاعه(١).

شخصية اصطلاحا

الشخصية في واقعها ليست نشاطا حيويا بل هي مجموعه منتظمة من المؤهلات الفطرية كالوراثة والتركيب العضوي والمهارات المكتسبة من البيئة والتربية فان كل هذه العوامل هي التي تؤهله للتكييف بكل ما تحيط به الكائنات الحية والجامدة واكتمال الشخصية او تطورها يتم ببطء وتدرج بتأثير النمو والنضج وتجارب الحياه اليومية (٢).

تمثل الشخصية عنصر محوري مهم في كل السرد بحيث لا يمكن تصور الرواية بدون شخصيات فقد اكتسبت كلمه الشخصية في الراي مفاهيم متعددة (٣).

---

1) لسان العرب ،ابن منظور، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، 1992، ص 36.

2) المعجم الادبي ،جبور عبد النور ،دار العلم الملايين ،بيروت، الطبعة الاولى ،١٩٧٩،ص١٤٧

3) ينظر: صبيحة عودة زعرب ،جماليات السرد في الخطاب الروائي ،دار مجدلاوي ، عمان ،الطبعة الاولى ،٢٠٠٦،ص١١٧

ويمكن تصنيف الشخصيات من وجهة الثبات والتغير الى نوعين شخصية (مسطحة أوالثانوية) وشخصيات (الرئيسية او النامية)

أ_الشخصيات(الرئيسية او النامية)

وهي الشخصيات التي لا تتغير وتتطور بتغير الظروف الإنسانية بصفة عامة فهناك نوعان من الناس نوع يضل ثابتا في مسلكه في الحياة ،ونوع يتأثر لما يجري حوله من الاحداث ويتفاعل معه ويفعل فيه(١).

ومن الشخصيات الرئيسة في رواية (ريام وكفى) شخصية الأب وريام والام والجدة

١_الاب ياسين وهو من الشخصيات الرئيسية في الرواية فهو كان أب متسلط وغير مبالي لمشاعر الذين من حوله وكان ساخراً تارة وغاضباً تارة أخرى ومزاجي(كمعظم الآباء متسلط وكلمته هي النافذة في البيت وكأي رجل يتخذ قراراً فتظنه لا يعدل عنه ثم يباغتك بنقيضه في وقت لاحق، تراه مسترخياً وساخراً تارة وغاضباً لأتفه الاسباب تارة اخرى، مزاجياً لكنه ليس متعصباً) (٢).

٢_(زواج ابي وتقتيره على (أم البنات) مثلما يحلو له أن يسميها متجاهلاً أن اسمها سمر ،وزاد تقتيره بعد أن ولدت بهيجة ابنها البكر محمود(٣).

_(عندما طرح أبي ذات يوم سؤاله علينا ،نحن بناته الثلاث: ماذا نحب أن نكون في المستقبل، كانت أجابة هند وصابرين متشابهة : أريد أن أصبح خياطة مثل ماما، بينما قلت أنا : أريد أن أصبح كاتبة ،لم أكن أدرك تماما ما قلت لقد سمعت العبارة من طفلة معي، نظر ابي مندهشاً سألني :ماذا تكتبين ؟)(٤).

---

1) الشخصية الثانوية ودورها في البناء الروائي ،محمد علي سلامة،مكتبة الآداب ،القاهرة،2001،ص18
2) ريام وكفى:ص26
3) ريام وكفى:ص23
4) ريام وكفى:ص20

_الجدة مسعودة وهي التي كانت مناكدة لزوجة ابنها وتسخر منها لأنجابها البنات فقط وكانت تحثه على الزواج مراراً لأنجاب الذكور دون ان تراعي مشاعر زوجة ابنها (كانت جدتي مسعوده مناكدة لأمي، كانت تسخر منها، وعندما انجبت بهيجة الولد ظلت جدتي لفترة طويلة تنكد على امي عيشتها(1)(بعد ان نسينا رنة ضحكاتها لفترة طويلة فاجأتنا وزغردت، هرعنا ،هند وصابرين وانا، تتبعنا أمي التي ظنت أن جدتي جُنت، وقبل ان تسألها أمي عما حدث زغردت ثانية ،وأشارت بيدها أن نقترب، ما الذي حدث؟ كررت أمي السؤال فردت جدتي بفرح غامر: محمود غافل وسرق من محسن برتقالة قالت لها امي بامتعاض :انت تفسدين الولد وتشجعينه على السرقة(2). (هزت جدتي رأسها جذلاً وقالت: هذا الذكاء من ولد عمره ست سنوات يراوغ رجلا بعمره الستين ،امي لم يعجبها ردّ جدتي صرخت بها: من الآن سيحجز له مقعداً في مدرسه الحرامية ،شقت ضحكة جدتي فضاء المكان وقالت متباهية: السجن للرجل(3).

---

1) ريام وكفى:ص٢٢

2) ريام وكفى:ص 28

3) ريام وكفى:ص29

٣_ الام سمر وهي من الشخصيات الرئيسة في رواية حيث كانت تتحمل مناكدة أم زوجها لها وزوجها الغير مبالي لمشاعرها والتي لم تفصح عن كل الأذى الذي كانت تواجهه الا قبل فترة من وفاتها (شوفي يا بنتي، أنا عندما أقول مفاتن المرأة لا أعني العري ،المفاتن المرأة ليست بالثياب العارية أو المكسّمة فالإثارة موجودة حتى في الملابس المحتشمة، المرأة بسلوكها هي التي تدخل الإثارة على الثياب تجعلها نابضه بالحياة) (١) .

(تجارب الحياة هي المدرسة الحقيقية)(٢).

(إذن فكري بالمستقبل ،الحياة الحقيقية بالفن والإبداع والمهنة التي تأكلين منها الآن هي فن وابداع وحياة (٣).

(لا تجعلي من قلبك موقد نار وتحرقي زهرة شبابك بالأحزان ،سيأتي علينا الدور ونموت كل في ميقاته (٤).

---

1) ريام وكفى:ص٧١
2) ريام وكفى:ص92
3) ريام وكفى:ص٧٤
4) ريام وكفى:ص١٢١

٤_ريام وهي البنت التي لم تحظى برعاية من أبيها والذي كف عن رعاية البنات منذُ مجيئها لأنه كان يريد إنجاب الذكور والتي اعجبت نجم وذلك لأنها رأت فيه الشخص الذي كانت تريد وتحلم ان تستقر معه وتنشأ عائلة (انا البنت الثالثة فلم أحظ بأية رعاية منه، كفّ أبي عن رعاية البنات منذ أول يوم جئت فيه الى الدنيا وقال: كفى (1)

وعند لقائها بنجم الذيب (أي ساعة مجنونة ستحملني عقاربها ومتى سيأتي الغد(2).

(لا أدري كيف أسبك الكذب بهذه السرعة في برهة من الزمن دون أن أرتبك ولا

لي جفن، لابد أن روح أبي هي التي تسعفني في مثل هذه المواقف(3)

(ان غداً لناظره قريب (4).

---

1) ريام وكفى:ص٢٥
2) ريام وكفى:ص٧٧
3) ريام وكفى:ص٧٩
4) ريام وكفى:ص٢١٠

الشخصيات (الثانوية أو المسطحة)

الشخصية المسطحة هي الشخصية "تلك التي لا تفاجئ السرد وتكون جميع ردود افعالها متوقعه تماما والقارئ يتذكره بسهوله وتبقى ثابتا في مخيلته لأنها لا تتبادل نتيجة الظروف" (١).

١_ صابرين وهي التي حظيت برعاية اكثر من ريام لأنه كان متأملاً أن يأتي المولود ذكراً وبعد وفاة أبيها جاء عمها فرأت فيه الأب الحنون الذي كانت تأمل أن يكون لها فكانت حنونة عليه ولكنها لم تكُن تعرف أنه سيكون سبباً في انهاء حياتها(حظيت صابرين برعاية اقل من هند متأملا ان يأتي مولود ذكراً (٢)، فاجأتنا بتقديمها زجاجه كولونيا كانت قد اشترتها ولم تخبرنا بها، قدمتها له قائلة يجب أن تحلق لحيتك، اللحية تجعلك أكبر سناً يا عمي (٣)، (رفعنا رؤوسنا ننظر إليها مندهشات فقد كنا في الحلم نعلم بأنها ميتة، لم تنبس إحدانا بكلمة هي التي تكلمت لما طال صمتنا:جئت ازوركم ايها الموتى....)(٤).

---

1) مكونات السرد في الرواية الفلسطينية ،يوسف خطيني ،منشورات اتحاد الكتاب العرب،1999،ص43
2) ريام وكفى:ص25
3) ريام وكفى:ص104
4) ريام وكفى:ص110

2_ريحان وهو الشاب الذي أعجبت فيه ريام في مراهقتها وكان سابقاً من سكنة المحافظات الجنوبية التي تكثر فيها بيوت القصب(ريحان شاب في السادسة عشرة من العمر (1) (هذا الكلام مخصوص لا أقوله إلا لكِ فسألته والغيرة تأكليني :ولا حتى لعزيزة؟ ضحك وقال: انا لا احب الشقراوات ذوات العيون الملونة (2)،(فقد انبثق ريحان مثل جني من قاع المياه وأفزعني فأردت الهرب لكنه خرج نصف عارٍ وقال ضاحكاً :لا تخافي كنت أسبح على مقربة منك فغطست في الماء ووصلتك (وقال لي: أنا ابن الماء والبيوت القصب، هل سمعت بيوت عامه فوق الماء)(3).

(قال ريحان هذا قبر المس بيل عالمه الاثار البريطانية والسياسية المشهورة التي عاشت في العراق وكان لها دور كبير في سياسته ويقال بانها هي من اختارت الأمير فيصل الأول ليكون ملكا على العراق)(4).

---

1) ريام وكفى:ص38.
2) ريام وكفى:ص39.
3) ريام وكفى:ص42.
4) ريام وكفى :ص43.

٤_فاطمه وهي قريبة أم ريام التي رحلة زوجها في الحرب العراقية الإيرانية ولم يرجع وكان أبيها رافض أن يعتقها لتتزوج خوفاً من عودة الزوج المفقود وبقيت محافظة على وصيته حتى بعد وفاته (وهي الأرملة التي تمت الى امي بصلة قرابه من بعيد)(1)(تقول: أنا الأسيرة ياريام لا أنا المتزوجة ولا المطلقة ولا الأرملة بمعنى المعروف للترمل)(2)،(ألم تسمعي بمن قال ان الحياه تبدأ بعد الستين؟ ضحكت بمرارة لتقول بعد ذلك: الذي قال تلك العبارة اما أن يكون رجلا صبوراً وعفيفاً أراد أن يخفف من يأسه في الحياة ،أو رجلاً ذا غرائز شرهة أراد أن يستمتع بالحياة الى أقصاها ...وبعد صمت قصير قالت: ها، ألم تصلح حياتي لكتابة رواية ؟)(3).

---

1) ريام وكفى:ص104.

2) ريام وكفى :ص١56.

3) ريام وكفى:ص158.

٥_فياض وهو كان صاحب المكتبة التي تشتري منه الكتب والتي تفصح عن مشاعرها لنجم أمامه وتأخذ بنصيحته (صاحب مكتبه المفتاح الذي اشتري منه الكتب، دعاني مره الى موعد فمتنعت وتمنيت أن يلح عليّ لأستجيب، ففي احدى زياراتي للمكتبة أفاض بالحديث عن زوجته المريضة ،وهو رجل في أواخر الأربعين من العمر ذو ثقافه واسعه اكتسبها ليس فقط من دراسته وانما من أمهات الكتب المصفوفة على رفوف مكتبته)(١)،(اخبرني أيضاً انه يعمل منذ ثلاث سنوات على كتاب بعنوان (وجدت الله) فأسرعت دون تفكير للسؤال :وهل وجدته فعلاً ؟ابتسم وأجاب: ما زلت في طور البحث ولا يمكن الأجابه بنعم او لا برغم أن العنوان يشي بذلك، انها رحله أمشيها ولكن ليست على الاقدام وانما رحله بأحاسيس روحية كلية خالصة وبعيدة عن فلسفات الأديان التي عرفناها أو الأفكار المسبقة التي تبنيناها، وسألته: هل باعتقادك ستصل ،وإذا وصلت فهل تعتقد بأنك ستجد الله وجوداً مادياً؟ أجابني :ما دامت لله روح فلا بد أن يكون له وجود، وهذا الوجود يعني شيئا نلمسه او نراه (٢)

---

1) ريام وكفى:ص١٩٧

2) ريام وكفى:ص١٩٨

٦_نجية وهي أخت الشاب الذي كانت معجبه فيه في مراهقتها وكانت تنبههم عند مجيء أشخاص يعرفونهم الى المقبرة الانكليزية (اخت ريحان التي تصغره بأربع سنوات جالسه على السياج الواطئ للمقبرة بالقرب من مدخلها تراقب الطريق، فإذا رأت أحدا من الذين يعرفوننا تنزل من على السياج الى داخل المقبرة وتصيح بأعلى صوتها :ريحان جاءنا ضيوف)(1).

(كأنها تنتظر أن اسألها عن ريحان، وهو فعلاً ما كنت افكر فيه، تواصلت نظراتنا للحظات ،كل واحدة منا تريد من الأخرى أن تبدأ الكلام عن ريحان لمحت في صمت عينيها حزناً عميقاً انتقل اليّ وهممت بالسؤال لكنها سبقتني وأخبرتني بأن ريحان أعدم بتهمة الانتماء الى حزب محظور) (2).

---

1) ريام وكفى:ص٤٤

2) ريام وكفى:ص١٤٥

المبحث الثاني

أولاً / (بنية الحدث)

أ- مفهوم الحدث : (لغة واصطلاحاً)

ب – تقسيمات الحدث

مفهوم الحدث لغة

تبنى الرواية على جملة من العناصر المميزة من بينها الحدث فهو موضوع الذي تدور حوله القصة ويعد العنصر الرئيسي والمهم فيها اذ يعتمد عليه في تنمية المواقف، وتحريك الشخصيات وهو من أهم مكونات الرواية لما يقتضي من تغيير الحالة ومجريات في الزمن فهو أساس الحبكة او الخطاب الروائي(١)، وفي مادة (ح- د-ث) أصل واحد مكونّ البناء، ولم يكن يُقال حدث أمر يعد أن لم يكن حدث ،والرجل الحدث :طريق السن والحديث(٢)

---

(١)بداية النص الروائي، احمد العداولي، الطبعة الأولى،المركز الثقافي العربي، 2011 ،ص ٢٥٦

(٢)معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ،ماده (ح-د-ث)، دار الفكر، 1979،ص 2

الحدث اصطلاحا

يعد الحدث أهم عنصر في القصة القصيرة فيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات وهو الموضوع الذي تدور القصة حوله، يعتني الحدث بتصوير الشخصية في اثناء عملها، ولا تحقق وحدته إلا إذا أوفى تبيان كيفية وقوعه، والمكان والزمان والسبب الذي قام من أجله كما يتطلب من الكاتب اهتماما كبيراً بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين(١)

ان الحدث يقوم على وجود الفعل ورد الفعل بين الشخصيات في الرواية ذلك ان النص الروائي من حيث كونه حكاية فان الاحداث تستند الى الشخصيات تقدمها فهناك علاقة أكيدة وواضحة بين الشخصية والحدث فالشخصية لا يبرز وجودها الا الحدث الذي تقوم به او بجزء منه والحدث لا يمكن ان يقام به الا ليطور شخصية تتأثر به، فتشكيل الحدث لم يعد يظهر اليه بذلك المنظور التقليدي بعيداً عن البنية الزمانية والمكانية وكذلك الشخصيات

---

(١)تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريبط احمد شريبط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1998، ص 31.

ب_تقسيمات الحدث

الحدث الاجتماعي

هو الحدث الواقعي يتمثل فيه حياة الافراد وكيفية تعايشهم مع الاحداث حقبة معينة تصور لنا تفاصيل حياتية من تصورات عقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم الى تردي مستوى معيشتهم او احداث يومية كعمل او عبادة، ومن نماذجه في رواية ريام وكفى للروائية هدية حسين ،منها

١_ زواج الاب من بهيجه لانجاب ذكرا له ولم يأبه لمشاعر زوجته الاولى وهو يناديها بأم البنات منتقصاً إياها لعدم انجابها الذكور، كما قرر ان يسمي ريام (كفى) وتكفل الام عن انجاب المزيد من البنات(١).

٢_الجدة مسعودة التي كانت مناكدة لأمي وتسخر منها لعدم انجابها الذكور (٢) وعندما ماتت بهيجة كانت تحثه على تجاوز المحنة والزواج مره ثالثة كأن امي لا وجود لها في حياته (٣).

---

(١)ريام وكفى ،هدية حسين ،رواية،الطبعة الأولى ،دار الكتب العلميه ،بيروت ،لبنان، ١٩٩٢،ص١٣.

(٢) ريام وكفى:ص ٢٢.

(٣) ريام وكفى:ص٢٧.

3_ذهبت الى السيد المختار لعلي أجد عنده خبراً جديداً عن نجم لكنه نصحني بالكف عن عذابات الحب قائلاً :كل شيء قسمة ونصيب ونصيبك يا ابنتي ليس مع نجم عقبت على كلامه بالقول: اريد ان اعرف الحقيقة يا سيد مختار ،أنت وعدتني بأن تخبرني بحكاية نجم، جاءني الخبر منذ يومين بأن نجم محكوم عليه بالسجن المؤبد وهو الآن في أحد سجون السماوة (١)، نجم قتل أمه كان عمره أحد عشر عاماً عاما عندما هربت مع عشيقها الى السماوة، وتكفل عمه به بعد وفاه والده الذي لم يحتمل الصدمه وأقسم أن يبحث عن أمه ويطاردها ليثأر لكرامة أبية وكرامته، حتى لو كان نجم من صلبي فلن أزوره لا يمكن أن نزور القتلة، وهذه نصيحه لك يا أبنتي من يقتل مره سيعتاد على القتل ومن يقتل امه فقط تساوره شكوك في سلوك زوجته(٢).

---

(١) ريام وكفى:ص١١٤

(٢) ريام وكفى:ص١١٥

4_ فاطمه التي ترملت بعد شهر واحد على زواجها ،ففي احدى المعارك الشرسة من معارك الحرب فُقد زوجها ،كان ذلك في منتصف الحرب العراقية الإيرانية ولم يظهر اسمه ضمن اسماء الأسرى ولم يُعثر له على أثر حتى بعد انتهاء الحرب.

كما انها نادمة ان انتظرت كل تلك السنين والتصق بها لقب أرمله مع انه غير محسوم من الناحية قانونية اذ كان اسيراً فهي اكثر أسراً منه(١)، تزفر من اعماقها وتقول: انا الأسيرة يا ريام لا أنا المتزوجة ولا مطلقة ولا ارملة بالمعنى المعروف للترمل كان يمكن ان اتزوج وانجب واعيش مثل النساء لكن ابي رفض ان يعتقني من هذا الأسر وبعد موته أصرت امي ان ابقي على وصية ابي(٢)، ارتبطت بعلاقة مع رجل، احببته واحبني قام حبيبي بأخبار عائلته فجوبه بالرفض القاطع فهو لم يسبق له الزواج ولا تريد عائلته ان تتعرض المشاكل فيما لو عاد الزوج المفقود (٣).

---

1) ريام وكفى:ص١٥٥.
2) ريام وكفى:ص١٥٦.
3) ريام وكفى:ص١٥٧.

الحدث السياسية

ويُعد الحدث السياسي من الأحداث المهمة في المجتمعات عموماً ،والمجتمع العراقي خصوصاً لما تعددت عليه من أهوال سياسية متلاحقة على مدى قرن من الزمن ،لذا فأن أغلب القصاصين قد تأثروا بهذه الأحداث وحاولوا قدر الأمكان الاعراب عنها في نصوصهم الروائية ،ومن هولاء القصاصين ،القاصه العراقية هدية حسين ،وقد لمسنا في الرواية (موضوعة البحث) رواية ريام وكفى عدداً من الأحداث السياسية التي قد تأثرت بها الروائية ومنها،الحرب العراقية الإيرانية ،والتشنج السياسي لمن ينتمي لأحزاب متعددة مناوئة لحزب الدولة الحاكمة ،فعلى سبيل المثال: من تأثر الرواية بأحداث الحرب العراقية الإيرانية ما لمسنا في علاقة فاطمة وزوجها الذي اختفى في الحرب ولم يعرفوا شيئاً عنه، والتي أصبحت هي الأسيرة لا هي المتزوجة ولا مطلقة ولا أرملة بالمعنى المعروف للترمل ،وجراء هذه الأحداث ساءت حالة فاطمة النفسية ومحاولة البحث عن حياة أخرى مستقرة ترغب بها

(تقول:قبل سبع سنوات ارتبطت بعلاقة مع رجل ،أحببته فعلاً وأحبني (١)،وكلمت أمي بالامر مهددة إياها بأنني سأرتب أوضاعي وأتقدم للمحكمة لتبت لي بأمر طلاقي فلا يمكن ان أبقى معلقة برجل لا وجود له،كان أبي وقتها على قيد الحياة ،وخلال هذه الأيام قام حبيبي بإخبار عائلته فجوبه بالرفض القاطع فهو لم يسبق له الزواج من قبل ولاتريد عائلته أن تتعرض إلى مشاكل فيما لو عاد الزوج المفقود)(٢).

---

1) ريام وكفى : ص156.

2) ريام وكفى: ص 157.

١_ اعتقال سامي زوج هند(١)، لقد كشف موظف البنك المتهم بالاختلاس وتم القبض عليه بعد عدة اشهر من هروبه أن سامي كان شريكه في العملية وهو الذي خطط لها على ان يقتسما المبلغ معاً، الاختلاس جاء على مراحل صغيرة لكي لا يكتشف، نجح أربع مرات وفي الخامسة كشفته اللجنة المُدققه بعد ان تجازوت المبالغ المختلسة خمسة ملايين دينار سُحبت من حسابات المودعين ومن الحوالات.

٢_ بعد غياب شهر وأربعه ايام على غياب جاري هشام سمعت نباح الكلاب وحينما سحبت الستارة رأيت كلاب جاري تواصل نباحها باتجاه الرجال الذين لم أرهم حتى هذه اللحظة، باب البيت الخارجي مفتوح ومن خلاله له فتحته شاهدت سيارة شرطة وبعض الجيران يتابعون ما يجري، وبعد قليل خرج من البيت أربعة رجال أحدهم شرطي والثلاثة الباقون بملابس مدنية ،عرفت احدهم هو مختار المحلة، الرجلان الآخران يحملان مجاميع(٢)، كتب وملفات، اسرعت ونزلت الدرج وفتحت الباب كان شرطه قد صعد السيارة وكانت سيارة مدنيه اخرى خلف سيارة الشرطة توجه لها رجلان بحمولة الكتب بينما المختار وقف قرب النافذة الامامية للسيارة المدنية يتحدث الى احد الرجلين وبعد دقيقه غادرت السيارتان بسرعه فائقة وجاء المختار ليمر بالقرب مني قاصداً بيته ،وكما لو أن الصوت الذي خرج من حنجرتي ليس صوتي سألته ماذا حدث؟ نظر إلي بوجه معصور وقال: جاركم مطلوب للجهات الأمنية وهو هارب منذ اكثر من شهر فجاءوا لتفتيش بيته ،وبالصوت ذاته سألته :ما هي تهمته ؟أجاب بامتعاض: تهمة سياسية ،ولم يترك لي فرصه ان استفهم اكثر فقد واصل طريقه الى بيته (٣).

---

1) ريام وكفى:ص١٤٩.
2) ريام وكفى: ص٢٠٢.
3) ريام وكفى:ص٢٠٣.

الحدث الجنسي

ويُعد الحدث الجنسي من الأحداث البارزة في رواية الكاتبة لما له من أثر في نفسها وفي المجتمع العراقي ولكونه من الأحداث المحظورة في الحديث عنها أو من المسكوت عنه لأنه في اغلبه متعلق بجنس المحارم ،لذا حاولت الكاتبة إبراز هذا الجانب ومعالجته من خلال نصوصها الأدبية.

ومما ورد في رواية ريام وكفى الحدث الذي جرى بين العم وصابرين ،حيث حاول العم التحرش بأبنة أخيه وهتك عرضها .

١ _ (كنت عائدة من الجامعة ،رأيت عمي امام بيتنا يكلم امي من وراء الباب الموصد: افتحي يا سمر، أقسم لك بأن الأمر حدث غصباً عني لم أكن بوعيي، سأحكي لك كل شيء وترد امي بصوت شرس، ان بقيت هنا أقسم بروح أمي بأنني سأبلغ الشرطة وستعرف ماذا يحدث لك. لاحظت ما يشبه الخرابيش على أعلى خده الأيمن قرب الحاجب بادرته بالسؤال: ما الذي يجري يا عمي، وما هذه الخرابيش على وجهك؟ قال مرتبكاً: لا شيء لقد وقعت قبل ايام على الارض(١). ذهب عمي الى بيته فتحت امي الباب، بدا وجهها قاسياً وعيناها غاضبتين، سألتها حالما خطوت للداخل ما الذي يحدث ولماذا تريدين إبلاغ الشرطة عن عمي؟ قالت دون ان تنظر بعيني: لا نريده في بيتنا ،انه دائما مخمور ويأتي بأفعال مشينة .لم يرقني جوابها فسألتها : أفعال مشينة ؟مثل ماذا ؟عمك الذي تصورته أبا لكن تحرش بصابرين أثناء ما كنت أنا وهند في السوق الأقمشة وأنتِ في الجامعة ولولا عناية الله لهتك عرضها، صابرين قاومته وشجّت راسه بالمزهرية) (٢).

---

1) ريام وكفى : ص ٨٨ .

2) ريام وكفى: ص ٨٩ ، ص ٩٠.

وحدث أخر أيضاً وهو تحرش زوج (هند) أخت ريام ،بريام مراراً

٢_كنت اصفط الاستكانات داخل الصينية عندما دخل سامي ليضع بعض الاطباق في حوض الغسيل وإذا به يمسني بيديه الاثنتين ،كاد قوري الشاي الذي لمسته يدي للتو أن يسقط لولا أنني تمكنت من الالتفاف ودفعته عن حافه المائدة وبيدي الثانية دفعت سامي الى الخلف بقوة وحملقت في عينيه غضباً فقال مبتسماً بأنه لم يكن يقصد وانما شعر بدوخة مفاجئة ولم يسيطر على جسده (1).

وهذا قد جعل من ريام تحتكف على نفسها بعالم خاص والهروب من المجتمع جراء ما وقع عليها.

(كأن العالم انهار من حولي واختفت جمالياته وقيمه)(2)

(ولم أنم تلك الليلة ،ضاق صدري وانغلق على أضلاعي فانكمش قلبي ،لا أدري من أين خرجت أنهار الدموع وانسكبت على وجهي ورقبتي وعلى الوسادة)(3)

---

1) ريام وكفى:ص ١٣٧ .
2) ريام وكفى:ص١٣٩.
3) ريام وكفى:ص١٤٠.

الخاتمة

١. الاطلاع على بدايات القص عربيا وعراقيا وصولا إلى جيل الكاتبة هدية حسين موضوعة بحثنا.

٢.الاطلاع على سيرة حياة الروائية العراقية هدية حسين ومسيرتها الفنية .

٣.الاطلاع على مكون البنية السردية في رواية ريام وكفى.

٤. الوقوف على أهم الشخصيات الرئيسية في الرواية وتحليلها كشخصية ريام ووالد ريام ووالدتها وجدتها.

٥.الوقوف على الشخصيات الثانوية في الرواية وتحليلها كصديقة ريام صابرين وزوجة والدها و.. و...

٦. التعرّف على ان شخصية ريام هي نفسها سخصية كفى وهذا ما لم يكن واضحا بعنوان الرواية وانما اكتسب العنوان مضمون اكتفاء والد ريام من انجاب الأناث.

٧.استخراج أهم الأحداث التي مرت بالرواية كالحدث الاجتماعي ولاسيما زواج والد ريام امرأة ثانية بغية الحصول على مولود ذكر ومدى تأثير هذا الحدث على حياة العائلة ككل وعلى ريام بشكل خاص والحدث السياسي وتأثيره المباشر وغير المباشر على حياة الأفراد في المجتمع ولاسيما النساء والحدث الجنسي ومدى هدمه لأواصر المجتمع بسبب السكوت عنه والحرج في معالجته والبوك به.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

_ الأصالة والتغريب في الرواية العربية ،اسماء أحمد معيكل ،عالم الكتب الحديث ،الأردن،٢٠١٠.

_بداية النص الروائي ،احمد العدوالي ،المركز الثقافي العربي ،الطبعة الأولى ،٢٠١١.

_تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،شريبط احمد شريبط ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،الجزائر،١٩٩٨.

_السرد العراقي وتطوره التاريخي (القصة القصيرة) ،سلام ابراهيم ،الحوار المتمدن-العدد ،٢٠١٥.

_السردية العربية ،عبدالله ابراهيم ،المؤسسةالتاريخ العربي ،بيروت،الطبعة الأولى ،٢٠١٣.

_الشخصية الثانوية ودورها في البناء الروائي ،محمد علي سلامة ،مكتبة الآداب بالقاهرة ،٢٠٠١.

_الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف ،صالح ابراهيم ،المركز الثقافي العربي ،الطبعة الأولى ،٢٠٠٣.

_القصة القصيرة العراقية وخطاب الواقع ،عبد علي حسن ،موقع الناقد العراقي.

_لسان العرب ،لابن منظور ،دار احياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت ،الطبعة الثالثة ،١٩٩٩.

_مختارات من القصة العراقية الحديثة ،حميد المختار ،منشورات وزارة الثقافة ،الطبعة الأولى ،٢٠١٣.

_مدخل إلى علم السرد ،مونيكا فلودرنك ،دار الكتب العلمية ،بيروت،الطبعة الأولى ،٢٠١٢.

_معجم المقاييس ،ابن فارس ،دار الفكر ،١٩٧٩.

_مناهج النقد المعاصر ،صلاح فضل ،ميرث للنشر والمعلومات ،القاهرة،الطبعة الأولى ،٢٠٠٢.

_معجم الوسيط ،دار احياء التراث العربي ،بيروت،الطبعة الأولى ،٢٠٠٨.

_من ملامح التجريب في القصة العراقية القصيرة ، جميل الشبيني ،مجلة الناقد العراقي الالكترونية.

_نشأة القصة العراقية ،أحمد عبد الإله ،دار الشؤون الثقافية ،الطبعة الثالثة ،٢٠٠١.

_نظرية الراوية والراوية العربية ،فيصل الدراج ،المركز الثقافي ،بيروت،الطبعة الأولى ١٩٩٩.

_ينظر: البنية السردية في حكاية العربي الأخير ٢٠٨٤،واسيني الأعرج.

_ينظر:صبيحة عودة زعرب ،جماليات السرد في الخطاب الروائي ،دار مجدلاوي ،عمان ،الطبعة الأولى ،٢٠٠٦.